٢١٩
ح٠ أ

ألفية السيرة النبوية ،تأليف عبد الرحيم بن الحسين
ابن عبد الرحمن-٨٠٦هـ. كتب فى القرن
الثانى عشر الهجرى تقديرا .
٣٢ق ١٧س ٥ر٢١×٥ر١٦سم
نسخة ناقصة الاخر، خطها نسخ حسن

٣٦٤٠ز الأعلام ٤: ١١٩ كشف الظنون ٢: ١٩٦١

١- السيرة النبوية أ- الحافظ العراقي ،
عبد الرحيم بن الحسين -٨٠٦هـ ب- تاريخ
النسخ ج- نظم الدرر السنية فى السيرة
الزكية

ألا يا مستعير الكتب دعني • فإن إعارتي للكتب عار
ومعشوقي من الدنيا كتابي • فهل أبصرت معشوقا يعار

من الكامل

هذا الكتاب لو يباع بمثله • ذهبا لكان البائع المغبونا
أو من الخسران أنك آخذ • ذهبا ومعط جوهرا مكنونا

كتاب ألفية السيرة النبوية للشيخ الإمام الحافظ عبد الرحيم ابن الحسين العراقي الشافعي رحمه الله تعالى

ملكه الفقير إلى الله
[illegible]
عفا الله عنه ولطف به

من كلام أبي طالب في شعر طويل في قصة حصرهم في الشعب

ألم تعلموا أنا وجدنا محمدا • نبيا كموسى خط في أول الكتب
وأن عليه في العباد محبة • ولا خير ممن خصه الله بالحب

ومن آخر كلامه موته على ملة عبد المطلب وفي الصحيح ما يدل على موته كافرا ومن نظمه أيضا

ودعوتني وعلمت أنك صادق • ولقد صدقت وكنت ثم أمينا
ولقد علمت بأن دين محمد • من خير أديان البرية دينا
والله لن يصلوا إليك بجمعهم • حتى أوسد في التراب دفينا
فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة • وأبشر بذاك وقر منه عيونا

متن ألفية السيرة للعراقي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الكفو

يقول راجي من إليه المهرب ... عبد الرحيم بن الحسين المذنب

أحمد ربي بأتم الحمد ... وللصلاة والسلام أهدي

إلى نبيه وأرجو الله ... في نحو ما سألته شفاها

من نظم سيرة النبي الأمجد ... ألفية حاوية للمقصد

وليعلم الطالب أن السيرا ... تجمع ما صح وما قد أنكرا

والقصد ذكر ما أتى أهل السير ... به وإن إسناده لم يعتبر

فإن يكن قد صح غير ما ذكر ... ذكرت ما قد صح منه واشتهر

ذكر أسمائه الشريفة

أسماؤه الشريفة

محمد مع المقفي أحمدا ... الحاشر العاقب والماحي ردا

وهو المسمى بنبي الرحمة ... في مسلم وبنبي التوبة

ومنه أيضا بنبي الملحمة ... وفي رواية نبي المرحمة

طه ويس مع الرسول ... كذاك عبد الله في التنزيل

والمتوكل النبي الأمي ... والرؤوف الرحيم أي رحيم

النبي الأمي اسم واحد

وشاهدا مبشرا نذيرا ... كذا سراجا جاء به منيرا

كذا به المزمل المدثر ... وداعيا لله والمذكر

ورحمة ونعمة وهادي ... وغيرها تجل عن تعداد

وقد روى ابن العربي سبعة ... من بعد ستين وقيل تسعة

من بعد تسعين وكابن دحية ... الفحص يوفيها ثلاثمائة

وكونها ألفا ففي العارضة ... ذكره عن بعض ذي الصوفية

ذكر نسبه الزكي

وهو ابن عبد الله عبد المطلب ... أبوه شيبة أحمد قد نسب

أبوه عمرو هاشم والجد ... عبد مناف بن قصي زيد اسم

ابن كلاب أي حكيم ثم حي ... وهو ابن مرة بن كعب بن لؤي

وهو ابن أي ابن فهر ... وهو ابن مالك أي ابن النضر

وأبه كنانة ثما بركة ... والده خزيمة بن مدركه

وهو ابن إلياس أي ابن مضرا ... ابن نزار بن معد لا مرا

وهو ابن عدنان وأهل النسب ... قد أجمعوا إلى هنا في الكتب

وبعده خلف كثير جم ... أصح ما حواه هذا النظم

عدنان في القول الأصح ابن أدد ... وبعضهم يزيد أدا في العدد

بينهما وأدد ذو الهمسع ... مقوم ناحور بعد جده

وهو ابن يشرح أي ابن يعربا ... وإن تعربا فهو ابن يشجبا

وهو ابن نابت وإسماعيل ... أب له وجده الخليل

إبراهيم بن تارح أي آزر ... وهو ابن ناحور وهذا الآخر

وهو ابن شاروخ بن ارغو فالخ ... أب له ابن عيبر بن شالخ

وهو ابن ارفخشذ ابو سام ... ابوه نوح صائم قوام

وهو ابن لامك بن متوشلخا ... ابن خنوخ دنو فيما ورخا

ادريس فيما زعموا يرد انه ... وهو ابن مهليل ابن قينن يعقبه

يانش شيث ابن ادما ... صلى عليه ربنا وسلما

اما قريش فالاصح فهر ... جماعها والاكثرون النضر

وامه آمنة والدها ... وهب يلي عبد مناف جدها

وهو ابن زهرة ابن كلاب ... وفيه مع ابيه الانتساب

ذكر مولده وارضاعه

وولد النبي عام الفيل ... اي في ربيع الاول الفضيل

في يوم الاثنين مباركا اي ... لليلتين من ربيع خلتا

وقيل بل ذا لثنتي عشرة ... وقيل بعد الفيل ذا بعشرة

باربعين او ثلاثين سنة ... ورد ذا الخلف وبعض وهنه

وقد رأت اذ وضعته نورا ... خرج منها رأت القصورا

قصور بصرى قد اضاءة وسطع ... بصرة الى الشام مرتبع

مات ابوه وله عامان ... وثلث وقيل بالنقصان

عن قدر ذا واصح كان حمله ... وارضعته حين كان طفلا

مع

مع عمه حمزة ليث القوم ... ومع ابي سلمة المخزومي

ثويبة ومن ابي لهب ... اعتقها وانه حين انقلب

هولكا رؤي نوما بشر حيبه ... لكن سقي بعتقه ثويبه

وبعدها حليمة السعدية ... فظفرت بالدرة السنية

نالت به خيرا اي خير ... من سعة ورغد ومير

اقام في سعد بن بكر عنده ... اربعة الاعوام يحيي سعدها

وحين شق صدره جبريل ... خافت عليه حدثا يؤول

ردته سالما الى آمنة ... وخرجت به الى المدينة

تزور اخواله فمرضت ... راجعة فقبضت ودفنت

هناك بالابواء ومن عمره ... ست سنين مع شيء نزره

ضابطه بمائة ايام ... وقيل بل اربعة اعوام

وقيل مات حمله بركة ... لجده بمكة المباركة

كفله الى تمام عمره ... ثمانيا ثم مضى لقبره

ذكر كفالة ابي طالب له

اوصى به جده عبد المطلب ... الى ابي طالب الحامي الحدب

تكفله بعد فكانت نشأته ... طاهرة مامونة غائلته

فكان يدعى بالامين ورحل ... مع عمه للشام حتى اذ وصل

وكان

بُصْرَى رَأَى مِنْهُ بَحِيرُ الرَّاهِبُ ... مَا دَلَّ أَنَّهُ النَّبِيُّ الْعَاقِبُ
مُحَمَّدٌ نَبِيُّ هَذِي الْأُمَّةْ ... فَرَدَّهُ تَخَوُّفًا مِنْ ثَمَّةْ هناك
مِنْ أَنْ يَرَى بَعْضُ الْيَهُودِ أَمْرَهُ ... وَعُمْرُهُ إِذْ ذَاكَ اثْنَتَا عَشْرَةْ
ثُمَّ مَضَى لِلشَّامِ مَعْ مَيْسَرَةْ ... فِي مَتْجَرٍ وَالْمَالُ مِنْ خَدِيجَةْ
مِنْ قَبْلِ تَزْوِيجٍ بِهَا فَبَلَغَا ... بُصْرَى فَبَاعَ وَتَقَاضَى مَا بَغَى
وَقَدْ رَأَى مَيْسَرَةُ الْعَجَائِبَا ... مِنْهُ وَمَا خُصَّ بِهِ مَوَاهِبَا
وَحَدَّثَ السَّيِّدَةَ الْجَلِيلَةْ ... خَدِيجَةَ الْفُضْلَى بِمَا خُصَّ فِيهِ
وَرَغِبَتْ فَخَطَبَتْ مُحَمَّدَا ... فَيَا لَهَا مِنْ خِطْبَةٍ مَا أَسْعَدَا
وَكَانَ إِذْ زَوَّجَهَا ابْنَ خَمْسِ ... مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ بِغَيْرِ لَبْسِ

قصة بناء الكعبة

وَإِذْ بَنَتْ قُرَيْشُ الْبَيْتَ اخْتَلَفْ ... مَلَؤُهُمْ تَنَازُعًا حَتَّى وَقَفْ
أَمْرُهُمُ فِيمَا يَكُونُ يَضَعُ ... الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ حَيْثُ يُوضَعُ
إِذْ جَاءَ قَالُوا كُلُّهُمْ رَضِينَا ... لِوَضْعِهِ مُحَمَّدًا الْأَمِينَا
فَحَطَّ فِي ثَوْبٍ وَقَالَ يَرْفَعُ ... كُلُّ قَبِيلٍ طَرَفًا فَفَعَلُوا
ثُمَّتَ أَوْدَعَ الْأَمِينُ الْحَجَرَا ... مَكَانَهُ وَقَدْ رَضُوا بِمَا جَرَى

ذكر بدء الوحي

حَتَّى إِذَا مَا بَلَغَ الرَّسُولُ ... الْأَرْبَعِينَ جَاءَهُ جِبْرِيلُ
وَهْوَ بِغَارِ حِرَاءٍ خَالِيَا ... فَجَاءَهُ بِالْوَحْيِ مِنْ عِنْدِ الْعَلِي
فِي يَوْمِ الِاثْنَيْنِ وَكَانَ قَدْ خَلَتْ ... مِنْ شَهْرِ مَوْلِدِهِ ثَمَانٍ إِذْ ثَبَتْ
وَقِيلَ فِي سَابِعِ عِشْرِي رَجَبِ ... وَقِيلَ بَلْ فِي رَمَضَانَ الطَّيِّبِ
قَالَ لَهُ اقْرَأْ وَهْوَ فِي الْغَارِ يُجِيبُ ... نُطْقًا مَا أَنَا بِقَارِي
غَطَّهُ ثَلَاثًا حَتَّى بَلَغَ ... الْجَهْدَ فَاشْتَدَّ لِذَاكَ وَانْصَبَغْ
أَقْرَأَهُ جِبْرِيلُ أَوَّلَ الْعَلَقْ ... قَرَأَهُ كَأَنَّهُ يَنْطِقْ
وَكَوْنُ ذَا الْأَوَّلَ فَهْوَ الْأَشْهَرُ ... وَقِيلَ بَلْ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ
وَقِيلَ بَلْ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ ... وَالْأَوَّلُ الْأَقْرَبُ لِلصَّوَابِ
جَاءَ إِلَى خَدِيجَةَ الْأَمِينَةْ ... يَشْكُو لَهَا مَا قَدْ رَآهُ خَشْيَةْ
فَثَبَّتَتْهُ إِنَّهَا مُوَفَّقَةْ ... أَوَّلُ مَنْ قَدْ آمَنَتْ مُصَدِّقَةْ
ثُمَّ أَتَتْ بِهِ لِنَوْمٍ وَرَقَهْ ... قَصَّ عَلَيْهِ مَا رَأَى فَصَدَّقَهْ
فَهْوَ الَّذِي آمَنَ بَعْدُ ثَانِيَا ... وَكَانَ بِشْرًا صَادِقًا مُوَاتِيَا
وَالصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ قَالَ إِنَّهُ ... رَأَى لَهُ تَخَضْخُضًا فِي الْجَنَّةِ

ذكر إقامته بمكة بعد البعثة صلى الله عليه وسلم

أَقَامَ فِي مَكَّةَ بَعْدَ الْبَعْثَةْ ... ثَلَاثَ عَشْرَةٍ بِغَيْرِ مِرْيَةْ
وَقِيلَ عَشْرٌ أَوْ خَمْسَ عَشْرَةْ ... قَوْلَانِ وَهَّنُوهُمَا بِمَرَّةْ
وَكَانَ فِي صَلَاتِهِ يَسْتَقْبِلُ ... بِمَكَّةَ الْقُدْسَ وَلَكِنْ يَجْعَلُ

البيت من بكى بدينه ايضا فيما أتى تطوعا أو فرضا
وبعد هجرة كذا للقدس عاما وثلثا أو ونصف سدس
وحولت من بعد ذاك القبلة لكعبة الله ونعم الجهة

ذكر السابقين للإسلام

من الرجال ابن أبي قحافة قال به حسان في القصيدة
وعده من الصحابة الأولى وقوا دنا بعونهم ممن تلى
خديجة اذكر أول النسوان عليا اعدد أول الصبيان
وعمره ثمان أو معشر أو ست أو خمس وقيل أكثر
من الموالي زيد بن حارثة كان مجالسا له محادثه
عثمان والزبير وابن عوف طلحة سعد آمنوا من خوف
اذ آمنوا بدعوة الصديق كذا ابن مظعون بذا الطريق
ثم أبو عبيدة والأرقم كذا أبو سلمة المكرم
وابن سعيد قد أسلما به وقيل بل قبلهم تقدما
كذا ابن زيد أي سعيد لامرا وزوجه فاطمة أخت عمرا
كذاك عبد الله مع قدامه هما لمظعون سعيد الهامه
وحاطب حطاب ابنا الحارث أسماء عائش وهي غير طامث
كذا ابن إسحق بذاك انفردا ولم تكن عائش ممن ولدا

فاطمة

فاطمة فكلهن الزوجات تلك لذاك هذه للثاني
عبيدة بن حارث خباب ابن الأرت كلهم أجابوا
كذا سليط وهو ابن عمرو وابن حذيفة خنيس بدري
وابن ربيعة اسمه مسعود ومعمر ابن حارث معدود
ولدا جحش هما عبد الله كذا أبو أحمد عبد أواه
كذا الشبيه المصطفى أي جعفر أسماء زوجه الحليف عامر
عياش أعني ابن أبي ربيعة وزوجه أسماء أبي سلامة
نعيم النحام أيضا حاطب وهو ابن عمرو وكذاك السائب
أي ابن عثمان ابن مظعون اذكر أباه والمطلب بن أزهر
وزوجه رملة مع أمينة بنت خلف لخالد قرينة
سمي اسمه عمار بن ياسر وابن فهيرة اسمه العامر
أبو حذيفة صهيب جندب وهو أبو ذر صدوق طيب
وقال إني رابع لأربعة من تابعي النبي أسلموا معه
كذا أنيس أخوه قد أسلما ثمت بعد أسلمت أمهما
كذا ابن عبد الله وهو واقد كذا إياس عاقل وخالد
وعامر أربعة بنو البكر وابن أبي وقاص اسمه عمير
كذاك بنت أسد فاطمة كذاك بنت عامر ضباعة

عمه أبو لهب فيهم معدود　　عتبة عبد الله نجل مسعود

جاء له النبي وهو يرعى　　غنيمة لقيسهم في المرعى

قال له شاؤك فيها لبن　　قال نعم لكنني مؤتمن

قال فهل فيها إذا من شاة　　ما مسها الفحل إذا فأتى

فمسح الضرع وهو يدعو　　فامتد ضرعها ودر الضرع

فاحتلب ... واسقي ثم مص　　في شن به قال اقلص فقلص

قال فعلمني لعلي أعلم　　قال له غليم معلم

اجتماع المسلمين بدار الأرقم

واتخذ النبي دار الأرقم　　للصحب مستخفين عن قومهم

وقيل كانوا يخرجون سرا　　إلى الشعاب للصلاة سرا

حتى مضت ثلاثة سنينا　　وأظهر الرحمن بعد الدينا

وصدع النبي جهرا معلنا　　إذ نزلت فاصدع بما أمرنا

وأنذر العشائر الأدنى ذكر　　جمعهم إذ نزلت وأنذر

ذكر تأييد القرآن

وجعل الله له القرآنا　　آية حق أعجزت برهانا

أقام فيهم فوق عشر يطلب　　إتيانهم بمثله فغلبوا

ثم بعشر سور فسورة　　فلم يطيقوه ولو قصيرة

ومنهم لعمري الفصحاء اللسن　　فانقلبوا وهم حيارى لكن

واستمعوا التوبيخ والتقريعا　　لدى الملا مفترقا مجموعا

فلم يفه منهم فصيح بشفة　　معارضا بل أعلنوا صرفة

فقائل يقول هذا سحر　　وقائل في أذني وقر

وقائل يقول ممن قد طغوا　　لا تسمعوا له وفيه فالغوا

ومنهم إذا بعض ببعض قد خلا　　اعترفوا بأن حقا ما تلا

وأنه ليس كلام البشر　　وأنه ليس له بمفترى

اعترف الوليد ثم النضر　　وعتبة بذاك واستظهروا

وابن شريق بعد وهو الأخنس　　كذا أبو جهل ولكن أبلسوا

وكيف لا وهو كلام الله　　منزه عن نحلة اشتباه

يهدي إلى التي هي أقوم　　به نطاع وبه نعتصم

فهو لدينا حبله المتين　　نعبده به ونستعين

وهو الذي لا تنقضي عجائبه　　ولا يضل أبدا مصاحبه

معجزة باقية على المدا　　حتى إلى الوقت الذي قد وعدا

ذكر كفاية الله المستهزئين لنبيه والمستضعفين

وقد كفى المستهزئين العدا　　الله ربنا فباءوا بالردى

فعمي الأسود ثم الأسود　　الآخر استسقى وأرداه البلا

أشار للوليد فانتقض — الجرح والعاصي كذاك فعرض

لرجله الشوكة حتى أزهقا — والحارث امتخط قيحا نزقا

وعقبة في يوم بدر قتلا — أبو لهب تبا سريعا بالبلا

ما منهم أسلم وهو الحكم — فقد كفاه شره إذ يسلم

ذكر مشي قريش في أمره إلى أبي طالب

ثم مشت قريش الأعداء — إلى أبي طالب إذ يساء

من ابنه محمد في سبهم — وسب دينهم وذكر عيبهم

في مرة ومرة ومرة — ولم يزل ينقوى أمره

في آخر المرات قالوا أعطنا — محمدا وخذ عمارة ابننا

بدله فقال أردتم أكفل — ابنكم وأسلم ابني يقتل

ثم مضى يخص بالتوحيد — ولا يخاف سطوة العنيد

واجتمعت قريش أن يقولوا — ساحر احذروا وعنه ميلوا

وقعدوا في زمن المواسم — يحذرون منه كل قادم

وافترق الناس فشاع أمره — بين القبائل وسار ذكره

وفد نجران

وجاء من نجران قوم أسلموا — عدتهم عشرون لما علموا

بصدقه جاء أبو جهل فسب — وأقذع القول لهم بلا سبب

فاعرضوا

فاعرضوا وقولهم سلام — ليس لنا مع جاهل كلام

قدوم ضماد

ثم أتى ضماد وهو الأزدي — ليستبين أمره بالنقد

لما رأى أن محمدا اختطب — أسلم للوقت بصدق وذهب

ذكر أذى قريش لنبي الله وللمستضعفين

وأوذي النبي ما لم يؤذ — من قبله من الأنبياء وذا

مما يضاعف له الأجورا — ولو يشاء دمروا وتدهروا

لكنهم إذ أضمروا الضغن بنا — ما مكنوا فاستضعفوا أمراما

عمار الطيب أمه أبه — أم بلال وبلالا عذبه

أمية ومنهم جارية — ومنهم زنيرة الرومية

كذاك أم عنيس وابنتها — وابن فهيرة فذي سبعتها

اشتراها الصديق ثم أعتق — جميعهم بشر وصدق

ذكر انشقاق القمر

وإذ بغت منه قريش أن يري — آية أراهم انشقاق القمر

فصار فرقتين فرقة على — وفرقة للطود منه نزلت

وذاك مرتين بالإجماع — والنص والتواتر السماعي

زاد الذين آمنوا إيمانا — ولأبي جهل به طغيانا

وقال ذا اسحر نجا السفر كلا به مصدق مقر

ذكر الهجرتين إلى النجاشي بالحبشة وحصر بني هاشم

لما فشى الإسلام واشتد على من أسلم البلاء هاجر إلى
أصحمة في رجب من سنة خمس مضت لهم من النبوة
خمس من النساء واثنا عشرا من الرجال كلهم قد هاجرا
عثمان مع زوجته رقية أسبقهم للهجرة المرضية
مصعب والزبير وابن عوف وحاطب فأمنوا من خوف
كذا ابن مظعون ابن مسعود أبو سلمة وزوجه تصاحب
أبو حذيفة أبوه عتبة وزوجه بنت سهيل سهلة
وابن عمير هاشم وعامر ابن ربيعة الحليف الناصر
وزوجه ليلى أبو سبرة مع زوجته أي أم كلثوم جمع
وخرجت قريش في الآثار لم يصلوا منهم لأخذ الثار
فجاوروه في أتم حال ثم أتوا مكة في شوال
من عامهم إذ قال أهل مكة قد أسلموا ولم يكن بالثبت
فاستقبلوهم بالأذى والشدة فرجعوا للهجرة الثانية
في مائة عد الرجال منهم اثنان من بعد الثمانين هم
فنزلوا عند النجاشي على أتم حال وتغيظ الملا

على النبي وعلى أصحابه وكتب البغيض في كتابه
على بني هاشم الصحيفة وعلقت بالكعبة الشريفة
أن لا يناكحوهم ولا و لا وحصروا في الشعب حتى ابتلا
أول عام سبعة للبعث فاسوا به جهدا بشر مكث
وسمعت أصوات صبيانهم فساء ذاك بعض أقوامهم
وأطلع الرسول أن الأرضة أكلت الصحيفة المبغضة
ما كان من جور وظلم ذهبا وبقي الذكر كما قد كتبا
فوجدوا ذاك كما قال وقد شلت يد البغيض وانته الصهد
فلبسوا السلاح ثم أخرجوا من شعبهم وكان ذاك المخرج
في عام عشرة بغير مين وقيل كان مكثهم عامين

حين ومكثوا عامين حتى تصحيف والصواب حين كما هنا

موت أبي طالب وخديجة

وفاة

بعد خروجهم بثلثي عام وثلثي شهر ويوم طامي
سبق أبو طالب للحمام ثم تلى ثلاثة الأيام
موت خديجة الرضى فلم يهن على الرسول فقد ذين وحزن

وفد الجن

قدوم

وبعد أن مضت له خمسونا وربع عام جاءه تسعونا
جن نصيبين له وكانا يقرأ في صلاته قرآنا

بنخلة فاستمعوا وأسلموا ... ورجعوا فأنذروا قومهم

قصة الإسراء

وبعد عام مع نصف أسري ... به إلى السما حتى حظي
من مكة الغرا إلى القدس على ... ظهر البراق راكبا ثم علا
إلى السماء معه جبريل ... فاستفتح الباب له بقول
جبريل إذ قيل له من ذا معي ... محمد معي فرحب الملك
ثم تلاقى مع الأنبياء ... وكل واحد لدى سماء
ثم علا لمستوى قد سمعا ... صريف الأقلام بما قد وقعا
ثم دنا حتى رأى الإله ... بعينه مخاطبا شفاها
أوحى له سبحانه ما أوحى ... فلا تسل عما جرى تصريحا
وفرض الصلاة خمسين على ... أمته حتى بخمس نزلا
والأجر خمسون كما قد كانا ... وزاده من فضله إحسانا
فصدق الصديق في الوفاء ... وكذب الكفار بالإسراء
وسألوه عن صفات القدس ... رفعه إليه روح القدس
جبريل حتى حقق الأوصافا ... له فما طاقوا له خلافا
لكنهم قد كذبوا وجحدوا ... فأهلكوا وفي العذاب خلدوا

عرض النبي نفسه على القبائل وبيعة الرضوان

ذكر

وعرض النبي نفسه على ... قبيلة قبيلة ليحصلا
إيواؤه من بعضهم ليبلغ ... رسالة الله فكل ينزغ
إليهم الشيطان حتى نفروا ... عن قوله وهزؤوا ونفروا
حتى أتاح الله للأنصار ... فاستبقوا الخير باختيار
فيسلم الواحد منهم يسلم ... به جميع أهله فرجموا
لعقبة ستا أو ثمانيا لدى ... عقبة دعاهم إلى الهدى
فآمنوا بالله ثم رجعوا ... لقومهم يدعونهم فسمعوا
حتى فشا الإسلام ثم قدما ... في قابل منهم وممن أسلما
كبيعة ضعف الذين سلموا ... كبيعة النساء ثم انصرفوا
ثم من قابل سبقونا ... ونيف بايعوا مخفونا
ببيعتهم ليلا ونعم البيعة ... جزاء من بايع فيها الجنة

٣ ثلاثة وامرأتان

ذكر الهجرة إلى المدينة

وإذ فشا الإسلام بالمدينة ... هاجر من يحفظها دينه
وعزم الصديق أن يهاجرا ... فرده النبي حتى هاجرا
معا إليها فترافقا إلى ... غار بثور بعد ثم ارتحلا
ومعهما عامر مولى الصديق ... واثن أريقط الدليل للطريق
فأخذوا نحو طريق الساحل ... وألحق المعدوقة حرشا غل

ثور جبل قريب من مكة

تبعهم سراقة بن مالك | يريد فتكا وهو غير فاتك
لما دعا عليه ساخت الفرس | ناداه بالأمان إذ عنه حبس

ذكر مروره بأم معبد

مروا على خيمة أم معبد | وثم في طريقهم بمرصد
وعندها شاة أضر الجهد | بها وما بها قوى تشتد
فمسح النبي منها الضرعا | فحلبت ما قد كفاهم وسعا
وحلبت بعد إناء آخرا | تركه عندها وسافرا

ذكر وصوله إلى قباء ثم إلى المدينة

حتى إذا أتى إلى قباء | نزلها بالسعد والهناء
في يوم الاثنين لثنتي عشرة | من شهر مولد فتح الهجرة
أقام أربعا لديهم وطلع | في يوم جمعة فصلى وجمع
في مسجد الجمعة وهو أول | ما جمع النبي فيما نقلوا
وقيل بل أقام أربع عشرة | فيهم وهم ينتحلون ذكره
وهو الذي أخرجه الشيخان | لكن ما مر من الإتيان
لمسجد الجمعة يوم جمعة | لا يستقيم مع هذي المدة
إلا على القول بكون القدمة | إلى قبا كانت بيوم الجمعة
بنى بها مسجده وارتحلا | لطيبة الفيحا طابت نزلا

فبركت ناقته المأمورة | بموضع المسجد في الظهيرة
فحل في دار أبي أيوبا | حتى ابتنى مسجده الرحيبا
وحوله منازلا لأهله | وحوله أصحابه في ظله
طاب به طيبة بعد الردا | أشرق ما قد كان منها أسودا
كانت كمن أوبا أرض الله | فزال داؤها بهذا الجاه
ونقل الله بفضل رحمه | ما كان من حمى بها للجحفة
وليس دجال ولا طاعون | يدخلها فحرزها مصون
أقام شهرا ثم بعد نزلت | عليه إتمام الصلاة أكملت
أقام من شهر ربيع لصفر | يبني له مسجده والمستقر
ووادع اليهود في كتابه | ما بينهم وبين ما أصحابه
وكان أمر البدء بالأذان | رؤيا ابن زيد والعام الثاني
فيه فرض الصوم والصلاة | للفطر والعيدان بالزكاة
خطبتين بعد والأضحية | كذا زكاة مالهم والقبلة
للمسجد الحرام والبناء | بعائش كذلك الزهراء
وبدر الكبرى وفي الثالثة | دخوله بحفصة ابنة
والزينبين وبنى ابن عفان | بأم كلثوم وفيه الجمعان
النقبا بأحد والرابعة | بئر معونة بتلك الفاجعة

وغزوة بني النضير وجلوا … ذات الرقاع بعدها كما حكوا
وقائل فيه الصلاة قصرت … والخمر أو ففي التي خلت
وقيل فيها آية التيمم … كذا صلاة الخوف مع خلف نمي
وقيل في الخمس وفيه نزلت … آي الحجاب وبخوف صليت
لخمس وفيه غزو الخندق … مع قريظة مع المصطلق
على الصحيح وبها جويرية … بنى بها في الإفك أو في الآتية
في الست كانت عمرة الحديبية … وبيعة الرضوان تلك الزاكية
وفيه فرض الحج أو ما خلت … أو في الثمان أو ففي التسعة
خلف وقيل كان قبل الهجرة … وجوبه حكاه في النهاية
وفيه قد سابق بين الخيل … وآية الظهار في ابن خولي
في السبع خيبر وعمرة القضا … وقدمت أم حبيبة الرضا
بنى بها وبعدها ميمونة … كذاك فيها قبلها صفية
وفيه منع الحمر الأهلية … ومتعة النساء ثم حلت
يوم حنين ثم قد حرمها … مؤبدا لكن لذلك انتها
وفي الثمان وقعة بمؤتة … والفتح مع حنين في ذي السنة
وأخذ جزية مجوس هجر … واتخذ النبي فيها المنبرا
في التسع غزوة تبوك بعدها … صلى على أصحمة غائبا فسن

وفيه قد آلى من النسوان … شهرا وفيه قصة اللعان
وحجة الصديق ثم أرسلا … له عليا بعده على الولا
أن لا يحج مشرك بعد ولا … يطوف عريان بنقل الجملا
وسميت بسنة الوفود … لكثرة القادم من وفود
في العشر كانت حجة الوداع … لا يحصر الوافون باطلاع
فقيل كانوا أربعين ألفا … أو ضعفها وزد عليها ضعفا
وارتد فيها وادعى النبوة … الأسود العنسي حتى موته
لبعض قومه بجمع صنعه … فقتل الشقي مع من تبعه
فيما يليها ومتى إحدى عشرة … قضى نبي الله فيها عمره
عاش ثلاثا بعد ستين على … أصحها والخلف في هذا خلا

ذكر صفته صلى الله عليه وسلم

وربعة كانت من الرجال … لا من قصار منهم ولا الطوال
بعيد بين المنكبين شعره … يبلغ شحمة الأذن يوفره
مرة أخرى يكون وفره … يضرب منكبيه يعلو ظهره
يحلق رأسه لأجل النسك … وربما قصره في نسك
وقد رووا لا توضع النواصي … إلا لأجل النسك المخاصي
أبيض قد شرب حمرة علت … وفي الصحيح أزهر اللون ثبت

في نسخة لا سبط ولا جعد الخبر

في الصحيح أشكل العينين ... أي حمرة لدى بياض العين

ولعلي أدعج وفسر ا ... بشدة السواد في العين يرى

وفي الصحيح أنه رجل الشعر ... لا سبط ولا جعد الخبر

وعن علي سبط لم ينبت ... أشاره وكان كث اللحية

وأشعر الصدر دقيق المسربة ... من سرة حتى تحاذي لبة

وكان شثن الكف والقدم ... وهو الغليظ قوة يستلزم

إذا مشى كأنما ينحط ... في صبب من صعد تحطط

إذا مشى كأنما تقلعا ... من صخرة يقوى مشي منزعا

يقبل كله إذا ما التفتا ... وليس يلوي عنقا تلفتا

كأنما عرقه كاللؤلؤ ... أي في البياض والصفا إذ روي

تجمعه أم سليم تجعله ... في طيبها فهو يعد أفضله

يقول من ينعته ما قبله ... أو بعده رأيت قط مثله

ذكر وصف أم معبد له صلى الله عليه وسلم

تقول فيه بلسان ناعت ... أبلج وجه ظاهر الوضاءة

الخلق منه لم تعبه ثجلة ... كلا ولم تزر به من صعلة

أدعج والأهداب منها وطف ... في طولها أو غطف أو عطف

والجيد فيه سطع وسيم ... والصوت فيه صحل قسيم

الوطف والغطف والعطف ألفاظ مترادفة معناها طول الأهداب

كثيف لحية أزج أقرن ... أحلاه من قرب له وأحسن

أجمله من بعد وأبهى ... يعلوه إذ ما يتكلم البها

كذاك يعلوه الوقار إن صمت ... منطقه كخرز تحدرت

فصل الكلام ليس فيه هذر ... حلو له ما عراه نزر

لا بائن من طول ولا يقتحم ... من قصر فهو عليهم يعظم

بنضرة المنظر والمقدار ... تجمعه الرفقة باستبشار

إن أمروا تبادروا امتثالا ... أو قال قولا أنصتوا إجلالا

فهو لدى أصحابه محفود ... أي يسرعون طاعة محشود

ليس بعابس ولا مفند ... بذاك عرفته أم معبد

المحفود المخدوم ... والمحشود الذي يجتمع الناس حوله

ذكر وصف هند بن أبي هالة له صلى الله عليه وسلم

وابن أبي هالة زاد لما ... وصفه مفخما وفخما

لوجهه تلألؤ كالبدر ... معتدل الخلق عريض الصدر

عظيم هام واسع الجبين ... ضليع فم أفنى العرنين

يعلوه نور من رآه إذ ما ... لم يتأمل ظنه أشما

مفلج الأسنان سهل الخد ... أشنب بادن طويل الزند

عنقه إبريق جيد دمية ... مع صفا لونها كالفضة

أزج في غير قرن إذا غضب ... بينهما عرق يدره الغضب

وسائل الأطراف رحب الراحة ... ضخم الكراديس ذريع المشية

ذكر أخلاقه الشريفة صلى الله عليه وسلم

أكرم به خلقه القرآن ... فهو لدى غضبه غضبان
يرضى لما يرضى وليس يغضب ... لنفسه إلا إذا ترتكب
محارم الله إذا فينتقم ... فأحد لذاك أصلا لم يقم
بعثه الرحمن بالإرفاق ... كيما يتمم صالح الأخلاق
أشجعهم في موطن وأنجدا ... وأجود الناس بنانا ويدا
ما سيل قط حاجة فقال لا ... وليس يأوي منزلا إذ فضلا
مما أتى درهم أو دينار ... حتى يريح منها الأقدار
أصدق لهجة وأوفى ذمة ... ألينهم عريكة فالأمة
أكرمهم في عشرة لا يحسب ... جليسه أن سواه أقرب
حياؤه يربو على العذراء ... في خدرها لشدة الحياء
نظره للأرض منه أكثر ... إلى السماء خافض إذ ينظر
أكثرهم تواضعا يجيب ... داعيه بعيد أو قريب
من عبد أو حر فقير أو غني ... وأرحم الناس بكل مؤمن
وطائف بعوده حتى الهرة ... يصغي لها الإناء غير مرة
كان أعف الناس لم تمسس يد ... أيدي من ليس لهن يملك

يبايع النساء لا يصافح ... أيديهن بل كلام صارح
أشدهم لصحبه إكراما ... ليس يمد رجله احتراما
بينهم ولم يكن يقدم ... ركبته على الجليس يكرم
فمن بديهة رآه هابه ... طبعا ومن خالطه أحبه
يمشي مع المسكين والأرملة ... في حاجة من غير ما أنفة
يخصف نعله يخيط ثوبه ... يحلب شاته ولن يعيبه
يخدم في مهنة أهله كما ... يقطع بالسكين لحما قدما
يردف خلفه على الحمار ... على إكاف غير ذي استكبار
يمشي بلا نعل ولا خف إلى ... عيادة المريض حوله الملا
يجالس الفقراء والمساكينا ... ويكرم الكرام إذ يأتونا
لم ير مواجها بشيء يكرهه ... جليسه بل بالرضى يواجهه
يمزح لا يقول إلا حقا ... يجلس للأكل مع الأرقا
يأتي إلى بساتين الإخوان ... يكرمهم بذلك الإتيان
قيل له ادع على الكفار ... دوس وغيرهم من الفجار
فقال إنما بعثت رحمة ... ولست لعانا نبي الرحمة
بل قال اللهم فاهد دوسا ... وأت بهم فأصبحوا رؤوسا
لم يك فحاشا ولا لعانا ... ولا بخيلا لا ولا جبانا

يختار أيسر الأمور إذ ما ... خيّر إلا أن يكون إثما
لم ير ضاحكا يميل فيه ... ضحكه تبسم يبديه
يعجب مما يعجب الجليس ... منه فما بوجهه عبوس
أصحابه إذ يتناشدون ... بينهم الأشعار إذ يضحكون
ويذكرون جاهلية فما ... يزيد أن يشركهم تبسما
قد وسع الناس بسط الخلق ... فهم سواء عنده في الحق
ما انتهر الخادم قط فيما ... يأتيه أو يتركه ملوما
في صنعه للشيء لم صنعته ... وتركه الشيء لم تركته
يقول لو قدر شيء كانا ... سبحان من كمله إنسانا
وفي الحلو يجثي تواضعا ... ومرة كالقرفصا خاضعا
مجلسه حلم وصبر وحيا ... يبدأ بالسلام من قد لقيا
ويؤثر الداخل بالوسادة ... أو بسط الثوب له زيادة
ليس يقول في الرضا والغضب ... قط سوى الحق فخذه واكتب
يعظ بالجد إذا ما ذكرا ... كأنه منذر جيش حذرا
ويستنير وجهه إن سرا ... غاية من السرور يبدرا
يمنع أن يمشي خلفه أحد ... بل خلفه ملائك الله الأحد
وليس يجزي سيئا بمثله ... لكن يعفو ويصفح بفضله

ذكر خلقه في الطعام والشراب

كان يحب الفأل ممن ذكره ... وكان يكره اتباع الطيرة
ولم يعب قط طعاما حضره ... يأكله إن يشتهي أو يذره
ولم يكن جلوسه متكئا ... في حالة الأكل ولكن مقعيا
يعجبه الذراع والدباء ... والعسل المحبوب والحلواء
ويأكل البطيخ والقثاء ... برطب يبغي به الدواء
يقول يطفي برد ذين حر ذا ... وكل إثر فعنه أخذا
يأكل بالأصابع الثلاثة ... يلعقها لقصد ذي البركة
يبدأ بسم الله ثم يختم ... بالحمد في شرب وأكل يطعم
يشرب في ثلاثة أنفاسا ... يمص فهو أهنأ اختلاسا
لم يتنفس في الإناء إذ شرب ... يبعده عن فيه فهو أطيب
يشرب قاعدا ومن قيام ... لعارض كزمزم الحرام
وشربه من قربة معلقة ... دل به للرخصة المحققة
يناول الأيمن قبل الأيسر ... الأيمن إذ له أحق الأكبر
والبارد الحلو يحب شربه ... واللبن أيسر إذا أحبه
يقول زدنا منه فهو يجزي ... عن الطعام والشراب المجزي

ذكر خلقه في اللباس صلى الله عليه وسلم

يلبس ما من الثياب وجدا ... من الإزار والقميص والردا

وبردة وشملة وجبة وجبة أو قباء خضرة
لبس أيضا حلة حمراء فزادها حسنه سناء
وربما ارتدى الكساء وحده لبس عليه غيره لم يعده
وربما كان الإزار وحده لبس عليه غيره لم يعده
وربما كان عليه مرط مرحل ينفع لا يشترط
وربما صلى بثوب واحد ملتحفا به بغير زائد
لا يسبل القميص والإزارا بل فوق كعبيه بما اقتصارا
بل ربما كان لنصف الساق تواضعا لربه الخلاق
يلبس ثوبه من الميامن وينزعه بالعكس لكن من
كانت له ملحفة مصبوغة بزعفران أو بورس ينبت
يقول عند اللبس باللسان الحمد لله الذي كساني
ما يستر العورة من لباس مع التجمل به في الناس
ويصعد المنبر إذ يشاء برأسه عصابة دسماء
ونعله الكريمة المصونة طوبى لمن مس بها جبينه
لها قبالان بسير وهما سبتيتان سبتوا شعرهما
وطولها شبر وإصبعان وعرضها مما يلي الكعبان
سبع أصابع وبطن القدم خمس وفوق ذا فست فاعلم

ورأسها محدد وعرض ما بين القبالين أصبعان اضبطها
وهذه تمثال تلك النعل ودورها أكرم بها من نعل

ذكر خاتمه صلى الله عليه وسلم

خاتمه من فضة وفصه منه ونقشه عليه نصه
محمد سطر رسول سطر الله سطر لبس منه كثر
وفصه لباطن يختم به وقال لا ينقش عليه يشبه
يلبسه كما روى البخاري في خنصر يمين أو يسار
كلاهما في مسلم ويجمع بأن ذا في حالتين يقع
أو خاتمين كل واحد بيد كما بفص حبشي قد ورد

ذكر فراشه صلى الله عليه وسلم

فراشه من أدم وحشوه ليف فلا يلهيه عجب زهوه
وربما نام على العباءة بثنيتين عند بعض النسوة
وربما نام على الحصير ما تحته شيء سوى السرير

ذكر طيبه صلى الله عليه وسلم

والطيب والنسا حببا له ويكره الريح الكريه كله
وطيبه غالية ومسك والمسك وحده كذا والسك
بخوره الكافور والعود الذكي وعينه يكحلها بالإثمد
ثلاثة في العين للإيتار وروي اثنين في اليسار

ذكر معجزاته صلى الله عليه وسلم

أعظمها معجزة القرآن تبقى على تعاقب الأزمان
كذا انشقاق البدر حتى افترقا بفرقتين رأي عين حققا
وقد زوى له الإله حقا الأرض مغربا له ومشرقا
وقال ما زواه لي سيبلغ إليه ملك أمتي فبلغوا
وحن جذع النخلة فارقه لمنبر إليه حتى اعتنقه
ونبع الماء فجاش كثره من بين أصبعه غير مرة
وسبح الحصى بكفه وحق كذا الطعام عنده به نطق
وحجر وشجر قد سلما عليه نطقا والذراع كلما
وقد شكى له البعير إذ جهد وبالنبوة له الذئب شهد
وجاء مرة قضاء الحاجة فلم يجد سترا سوى أشاتا
ومثلها لكن هما بعيدتا أمر كلا منهما فأتتا
تخد الأرض ذي وذي حتى قضى حاجته أمر كلا فمضى
وأزلفت البدنات بدنه للنحر كل سابق للطعن
وندرت عين قتادة فرد تلك فكانت من صحيحة أحد
وبرأت عين علي إذ تفل فيها لوقته وما عاد حصل
وابن عتيك رجله أصيبت فهي بمسحه سريعا برأت

قوله فجاش أي ارتفع وفار كثيرا

وقال أقتل أبي بن خلف خدشه خدشا يسيرا فانحتف
كذا لكم أمية بن خلف قتل كافرا ببدر فوفي
وعد في بدر لهم مصارعا كل بما سمى له قد صرعا
وقال عن قوم سيركبونا ثبج هذا البحر أي يغزونا
ومنهم أم حرام ركبت البحر ثم في رجوعهم قضت
وقال في الحسن سبط نبيه يوما لعل الله أن يصلح به
ما كان بين فئتين وهما عظيمتان للإمام سلما
فكان ذا وقال في عثمانا بقضية بلوى نحو ما كانا
ومقتل الأسود في صنعا اليمن ذكره ليلة قتله ومن
قتله كذاك كسرى أخبرا بقتله فكان ذا بلا مرا
وقال أخبارا عن الشيما بنت قد رفعت في بغلة شهباء
خمارها أسود حتى أخذت عهد أبي بكر كما قد وصفت
وقد دعت لولد الخطاب بعزة الدين به أو بأبي
جهل أصابت عمر إذ أسلما عز به من كان أضحى مسلما
ولعلي بذهاب الحر والبرد لم يكن بذين يزري
ولابن عباس بفقه الدين مع علم بتأويل فبحرا اتسع
وثابت بعيشة سعيدة أحيانه وموته شهيدا اه

فكان ذا أنس بكثرة ... المال والولد وطول المدة
في عمره فعاش نحو المائة ... وكان يؤتى نخله في السنة
حملين والولد لصلب مائة ... من بعد عشرين ذكور أثبتوا
وقال منهم ادعى الإسلاما ... وقد غزا معه العدا وحاما
مع شدة القتال للكفار ... معه بأنه من أهل النار
فصدق الله مقال السيد ... بنحره لنفسه عمد اليد
وكان من عتيبة بن أبي لهب ... أذى له دعى عليه فوجب
يسلط الله عليه كلبا ... فناله الأسود قتلا صعبا
وقد شكى له قحوط المطر ... قزعة ولا سحاب في السما
فرفع اليدين للسما ما ... شاك أتاه وهو فوق المنبر
فطلعت سحابة وانتشرت ... فأمطروا جمعة تواترت
حتى شكى له انقطاع السبل ... فأقلعت لما دعى الله العلي
وأطعم الألف زمان الخندق ... من دون صاع وبهيمة بقي
بعد انطوائهم عن الطعام ... أكثر مما كان من طعام
كذاك قد أطعمهم من تمر ... أتت به جارية في صغر
وأمر الفاروق أن يزودا ... مئين أربعا أتوا فزودا
والتمر كان كالفصيل الرابض ... كأنه ما مسه من قابض

كذاك أقراص شعير جعلت ... من تحت إبط أنس فأكلت
جماعة منها ثمانون وهم ... قد شبعوا وهم كما أي هم
وأطعم الجيش فكل شبعا ... من مزود وما بقي منه دعا
لصاحب المزود فيه فأكل ... منه حياته إلى حين قتل
عثمان ضاع ورووا أن حملا ... خمسين وسقا منه لله علا
وفي بنائه بزينب أطعما ... خلقا كثيرا من طعام قدما
أهدت له أم سليم رفعا ... من بينهم وهو كما قد وضعا
والجيش في يوم حنين إذ رموا ... بقبضة ترابا انهزموا
وأنزل الله به كتابا ... وامتلأت أعينهم ترابا
كذا التراب في رؤوس القوم قد ... وضعه ولم يره منهم أحد
وكم له من معجزات بينة ... تضيق عنها الكتب المدونة

ذكر خصائصه صلى الله عليه وسلم

خص النبي بوجوب عدة ... الوتر والسواك والأضحية
كذا الضحى لو صح والمصابرة ... على العدو وكذا المشاورة
والشافعي عن الوجوب صرفه ... حكاه عنه البيهقي في المعرفة
كذا التهجد ولكن خففا ... نسخا وقيل الوتر أو ضعفا
كذا قضاء دين من مات ولم ... يترك وقيل بل هذا كرم

كذاك تخيير النساء اللاتي معه وأما في المحرمات

ثم أبيح لسواه حرما عليه فهو مذهبنا لما

قد منع النائي به من زهرة دنياهم كذا الرمز خائنة

الأعين أعدؤه ونزعه لما لبس من لأمة حرب حتى ما

حتى يلاقي العدا فينزعا والصدق أمنوها ولو تطوعا

والشعر والخط وقيل يمنع ثوم وغوه وأكل يقع

مع اتكاء والنكاح للأمة مع الكتابية غير المسلمة

كذاك إمساك التي قد كرهت نكاحه فالخلف في هذا ثبت

وقد أباح ربه الوصالا له وفي ساعة العنت الا

بمكة كذا بلا إحرام دخولها ولبس بالمنام

مضطجعا بنقض وضوئه حصل كذا اصطفى ما له الله أحل

من قبل قسمة كذاك يقضي لولده ونفسه فيمضي

كذا الشهادة كذاك يقبل من شهد واله كذاك يفصل

في حكمه بعلمه للعصمة واختلفوا في غيره للتربية

كذا له أن يحمي الموانا لنفسه ويأخذ الأقواتا

وغيرها من الطعام مهما احتاج والبذل فأوجبنهما

من مالك وإن يكن محتاجا لكنه لفعل هذا ما جاء

والخلف في النقض بلمس المرأة والمكث في المسجد مع جنابة

وجائز نكاحه لتسعة وفوقها وعقده بالهبة

فإن فلا بالعقد حتم مهره ولا الدخول بخلاف غيره

كذا بلا ولي أو شهود أو في حال إحرام بخلف قد حكوا

ومن يرم نكاحها لزمها إجابة وحرمت خطبتها

ومن لها زوج يحقا وجبا طلاقها كما جرى لزينب بنت جحش

وفي وجوب قسمه بين الإما وبين زوجات لها خلف نما

زوجاته كل محرمات هن لذي الإيمان أمهات

نكاحهن مع عقوقهنه مع الوجوب لاحترامهنه

لا نظر ولا خلوة بهنه ولا بتحريم بناتهنه

من دخلت عليه أو قد فورقت أو مات عنها أو تكون سبقت

وهن أفضل نساء الأمة ضعفهن في الأجر وفي العقوبة

أفضلهن مطلقا خديجة وبعدها عائشة الصديقة

وأنه خاتم الأنبياء خير الخلائق بلا امتراء

أمته في الناس أفضل الأمم معصومة من الضلال العمم

أصحابه خير القرون في الملا كتابه المحفوظ أن يبدلا

شرعته قد أبدت ونسخت كل الشرائع التي قبل خلت

والأرض له مسجد له طهور ... والرعب شهر أنصره يسير
سيد أولاد أبينا آدما ... قد حلل الله له الغنائما
أرسل للناس جميعا أعطيا ... مقامه المحمود حتى رضيا
وخص بالشفاعة العظمى التي ... يحجم عنها كل من لها أتي
أول من تنشق عنه الأرض ... ولا ينام قلبه بل غمض عينيه
أول من يقوم للشفاعة ... أول من يقرع باب الجنة
أكثر الأنبياء حقا تبعا ... يرى وراءه كقدام معا
آتاه ربه جوامع الكلم ... وقرينه أسلم فهو قد سلم
صفوفه والأمة المباركة ... كصف عند ربها الملائكة
ولا يحل الرفع فوق صوته ... ولا يناديك باسمه بل نعته
خوطب في الصلاة بالسلام ... عليك دون سائر الأنام
ومن دعاه في الصلاة وجبت ... إجابة له وفرضه ثبت
وبوله ودمه إذا انسكبا ... تبركا من شارب ما نهيا
يقبل ما يهدى له فحل ... دون الزكاة فهو لا يحل
فائته ركعتان بعد الظهر ... صلاهما ودام بعد العصر
فعالنا دوام ذا بل ممتنع ... وما سوى نسبه منقطع
ونسب يوم القيمة ومن ... رآه نوما فقد رآه لكن

يكون

يكون للشيطان من تمثل ... بصورة النبي أو تخيل
وكذب عليه ليس كالكذب ... على سواه فهو أكبر الكذب

ذكر حجه واعتماره

قد حج بعد هجرة لمكة ... سنة عشر قط بعد مرية
واعتمر النبي بعد الهجرة ... أربعة والكل في ذي القعدة
إلا التي في حجة الوداع ... فإنها لم تخل من نزاع
أولها سنة ست صدا ... فيها عن البيت فحل قصدا
كانت لها بيعة المرضية ... ثم تليها عمرة القضية
في سنة سبع بعدها الجعرانة ... عام ثمان واعدد قرانه
ولم تعد مالك ذي الرابعة ... وقال حج مفردا أو رابعة
بعضهم وحج قبل الهجرة ... ثنتين أو أكثر أو مرة
ولم يصح عدة الحجات ... من قبل هجرة ولا العمرات

ذكر عدد مغازيه صلى الله عليه وسلم

سبعا وعشرين أعدد الغزوا ... أولها ودان وهي الأبوا
ثم بواط بعدها العشيرا ... فبدر الأولى فبدر الكبرى
فقينقاع فالسويق غطفان ... وهي ذو أمر فبحران
فأحد بعد فحمراء الأسد ... ثم بنو النضير ثم في العدد

ذاتُ الرقاعِ ثمّ بدرُ الموعدِ ... فدومةٌ فالخندقُ اذكرْ واعددِ
قريظةٌ لحيانُ ثمّ ذو قَرَدْ ... ثمّ المريسيعُ على القولِ الأسدّ
ثمّ تليها عمرةُ الحديبيهْ ... فخيبرٌ فعمرةُ القضيهْ
ففتحُ مكةَ حُنينٌ وتلا ... غزاةُ طائفٍ تبوكٌ قاتلا
منها بتسعٍ أحدٌ والخندقُ ... بدرٌ بني قريظةَ المصطلقُ
خيبرُ والفتحُ حنينٌ طائفُ ... وقد حكوا عن مثلِ بعضِ السلفْ
بأنهُ قاتلَ في النضيرِ ... وغابةٍ وادي القرى المشهورِ

ذكر بعوثه وسراياه صلى الله عليه وسلم

عدتُهم من بعثٍ او سريهْ ... ستونَ فاثنانِ وأوّلُ بعثِ حمزةَ
لنحوِ سيفِ البحرِ من ناحيةِ ... العِيصِ لم يقتتلوا بالجملةِ (موضع من بلاد سليم)
فبعثُه عبيدةَ بنَ الحارثِ ... لرابغٍ او قيلَ ذا او ثالثُ
بأنه شيّع كلّاً منهما ... معاً لذا أشكلَ ذا وأبهما
وكان رميٌ بينهم لم يعدو ... أوّلُ من رمى بسهمٍ سعدُ
فبعثُه سعداً الى الخرّارِ (واد بالحجاز) ... للعير فاتت رجعوا للدارِ
بعثُ ابنِ جحشٍ بعدهُ اذ أوّلُ ... لنخلةٍ فغنموا وقتلوا
في سلخِ شهرِ رجبٍ انسانا (عمرو بن الحضرمي) ... وأنزلَ اللهُ به قرآنا
أي يسألونكَ أزالتْ كربا ... ويا أميرَ المؤمنين لقبا

فبعثه

فبعثُه عُميراً الخطميّا ... لقتلِ عصما هجتِ النبيّا
فبعثُ سالمٍ الى أبي عفكْ ... قتلُه أذى النبيِّ وأفكْ
فبعثُه محمدَ بنَ مسلمهْ ... في رفقةٍ لقتلِ كعبٍ الملأمهْ (ابن الاشرف اليهودي) (اي الذي يفعل ما يلام عليه)
جاءوا برأسهِ فاذ رموهُ ... قال لهم أفلحتِ الوجوهُ
فبعثُه زيداً الى القَرَدَهْ ... ماءٍ بنجدٍ بقريبِ غمرهْ (اسم موضع بين نجد وتهامة من طريق الكوفة)
فحصّلوا مائةَ ألفٍ مغنما ... وأسروا فراتَ ثمّ أسلما
فبعدهُ بعثُ ابنِ عبدِ الأسدِ ... لقطنٍ لولدي خويلدِ
طليحةٍ مع أخيه سلمهْ ... قد جمعا حزبَ نبيِّ المرحمهْ
فلم يصلْ حتى تفرّقَ الملا ... وغنموا آشاءً لهم وإبلا
يليه بعثُ ابنِ أُنيسٍ العامدِ ... لقتلِ سفيانَ هو ابنُ خالدِ (اي الذي شهد باذن رسول الله)
ابنِ نبيحٍ كان ضَوبعهْ ... يجمعُ للنبيِّ فلمّا أمكنهْ
احتزّ رأسه فلمّا أحضرهْ ... دعا له وخصّه بمخصرهْ
فبعثُه المنذرَ والغزا الى ... بئرِ معونةٍ فطابوا نُزُلا
فاستشهدَ السبعونَ إلّا كعبا ... هو ابنُ زيدٍ كان رزءاً صعبا
ووجدَ النبيُّ حزناً حتى ... قنتَ شهراً في الصلاةِ بحثا
يدعو على القبائلِ حتى أُنزلا ... ليس عليك الآيةَ ربُّنا علا
وبعثُه الى الرجيعِ مرثدا ... او عاصمَ بنَ ثابتٍ وأسندا

ما بين مكة وعسفان

هذا البخاري وفيه خانا   بسبعة منهم بنو لحيانا
وأسروا زيدا خبيبا بيعا   وقتلوا ابن طارق صريعا
ثم الذي ابتاع خبيبا قتله   كذا ابن دثنة مشتريه فعله
وقصدت هذيل رأس عاصم   حمته دبر ثم سيل عارم
فبعثه محمد بن مسلمة   للقرطاء أصاب منهم مغنمه
شاء لهم ونعما أصابوا   بعضهم وبعضهم هراب
لم يعرضوا للظعن أمر رامة   أميرهم وأسروا ثمامة
فبعثه عكاشة بن محصن   لغمر مرزوق موبهم لبني
أسد على يومين أي من فيد   فهربوا وما ألفوا من كبد
وبعثه أيضا الى ذي القصة   محمد الى بني ثعلبة
في عشرة فأحدق الأعراب   بهم وكانوا مائة أصابوا
كلهم قتلا سوى ابن مسلمة   جرح جرحا إنما ما أسلمه
فبعثه لهم أبا عبيدة   لم يجدوا القوم وحاكر واحده
لكن أصابوا رجلا فأسلما   وغنموا شاء لهم ونعما
فبعث زيدا لبني سليم   دمه ببطن نخل بالجموم
وقد أصابوا نعما وشاء   وأسروا ما الله منهم شاء
فبعثه للعيص حتى أخذوا   عير قريش كلها ونفذوا

وفقة كثيرة وأسرا   ممن مع العير أتوا وأظهرا
صهر النبي زوج زينب استجار   بها أجارته وأهل أن يجار
فبعثه رابعة الى الطرف   ثم أقريب من مراض فانصرف
الى بني ثعلبة أصابوا   أنعامهم وهرب الأعراب
فبعثه خامسة لحسمى   الى جذام فأتاهم هجما
صبحا على القوم أصابوا العارضا   وابنه هنيد العارضا
في قومه لدحية الكلبي   فقطعوا طريقه بالقبي
وكان معه زيد خمسمائة   فأخذوا الأنعام والسبي عنه
مائة النساء والصبيانا   فجاء زيد من جذام كانا
معه كتاب المصطفى إذ أسلما   له وللقوم فسأل المغنما
أموالهم مع حريمهم فرد   كلا إليهم وافيا بما عهد
فبعثه أيضا له مؤمرا   سادسة لوجهه وادي القرى
به أصيب المسلمون قتلا   وارتث زيد من خليط القتلى
بعث ابن عوف بعده لكلب   بدومة الجندل فان الكلبي
أميرهم أصبغ بالإسلام   ومعه ناس من الأقوام
وأمر النبي أن يصاهرا   نكح ذا ابنته ذا تماضرا
فبعثه لفدك عليا   إلى بني سعد بن بكر أحيا

الليل سيرا وكمن نهارا ... حتى أتاهم غفلة أغارا
فهربوا اذ جاءهم بالطعن ... واستاق أنعامهم غنم وفي
فبعثه زيد الامام قرفة ... سابعة فقتلت بعسفه
وصح في مسلم الطريق ... باء ثم أمرها الصديق
فبعثه لابن عتيك معه ... قوم من الخزرج كي تمنعه
لخيبر لابن أبي الحقيق ... لقتله أعين بالتوفيق
واختلفوا فقيل ذا في الثالثة ... أو ثالث أو رابع أو خامسة
فبعده بعث ثلاثون رجلا ... أمير ذاك ابن رواحة البطل
لخيبر فقتلوا أسيرا ... ابن رزام لا أصاب خيرا
ومخرش من شوحط كان معه ... فشج عبد الله لما صرعه
بصق النبي في شجته ... فلم تكن تؤذيه حتى موته
فبعثه كرز بن جابر إلى ... العرنيين الذي مثلا
بهم رسول الله في العقد كما ... قد فعلاه في الرعاة مثل ما
ومارواه ابن جرير كونا ... جرير المرسل فاردد وهنا
فبعث عمرو بن أمية إلى ... قتل أبي سفيان فيما فعلا
من كونه جهز أعرابيا ... بخنجر ليقتل النبيا
فلم يطق فأسلم الأعرابي ... وراح عمرو ومعه صحابي

جبار

جبار أو سلمة بن أسلما ... وقدر الله له أن يسلما
فلم يطق قتله وقتلا ... عمرو ثلاثة وأسرى رجلا
بعث أبان بن سعيد نجدا ... من بعد فتح خيبر قد عدا
ثم إلى تربة بعث عمر ... نحو هوازن أتاهم الخبر
فهربوا لم يلق فيهم أحدا ... وعاد راجعا لنحو أحمدا
بعث أبي بكر إلى كلاب ... بعقبه ومر في كتابي
بأن بعثه إلى فزارة ... في مسلم قد صح مع زيارة
فبعثه بشر الأنصاري ... لفدك فساق في انحدار
ثناء لهم ونعما فأدركوا ... أصحابه فقتلوا وسفكوا
وأخذوا أموالهم وسلما ... من بعدما ارتث بشر فدما
فبعثه الليثي غالبا إلى ... ميفعة من أرض نجد قتلا
قوما وساق نعما وشاء ... لهم ولم يستأسر من جاء
قتل أسامة بن زيد ... قتل من نطق بالتوحيد
قال له النبي هلا قلبه ... شققت عنه هل تحس كذبه
وفي البخاري بعثه أسامة ... للحرقات ساق ذا تمامه
وسيجي ذكر ذي الواقعة ... من بعد ذكري لبعوث عشرة
فبعثه بشر الأنصاري ... ثانية ليمن والجبار

اي عدا بعد السير هذه السرية في جملة البعوث هـ

اي ساق البخاري هذا الحديث

غطفان هربوا وقد هجم … أرضهم فلم يجد إلا النعم
فساقها ورجلين أسرا … فأسلما وأرسلا إذ أحضرا
يليه بعث ابن أبي العوجاء … وبنو بعيد عمرة القضاء
إلى سليم جاءهم عين لهم … فجاءهم وقد عدوا وانبلهم
ثم تراموا ساعة فقتلا … أصحابه وهو فقد تحاملا
من بعد جرحه إلى أن قدما … على النبي سالما مسلما
فبعث غالب إلى الكديد … إلى بني الملوح الرقود
شن عليهم غارة فاستاق … نعمهم وأدركوا الحاق
به فجا الله بالسيل فما … قدروا أن يعبروا والنعما
فبعثه ثانية إلى فدك … أجل مصاب من به قبل هلك
مع بشير فأصابوا النعما … وقتلوا في الله قتلى لوما
بعث شجاع بعده إلى بني … عامر بالسبي إلى هوازن
يسير ليلا يكمن النهارا … فسار حتى صبح الديارا
أصاب منهم نعما وشاء … وخمسوا وقسموا ما جاء
فبعث كعب بن عمير من غفار … لذات أطلاح فحلوا بالديار
فوجدوا الجمع كثيرا قاتلوا … من أعظم القتال حتى قتلوا
إلا الأمير ابن عمير كعبا … نجا جريحا كان رزءا صعبا

فبعث

فبعث عمرو وهو ابن العاصي … إلى قضاعة بمنتهى قاصي
ذات السلاسل وكان من معه … عد ثلاثمائة مجتمعة
وبلغ ابن العاص كثرة الجمع … أرسل يستمد قدر الوسع
أرسل له أبا عبيدة ورد … في مائتين منهم شيخا الرشد
العمران يلحقان عمرا … فلحقوه ثم ساروا طرا
حتى لقوا جمعا من الكفار … فهرب الكفار للأدبار
فبعثه أيضا أبا عبيدة … في عدة وهم ثلاثمائة
وهو الذي نعته بعث الخبط … يلقون عير القريش فقنط
وكان زادهم جراب تمر … فأكلوا الخبط لفقد التمر
وفيه ألقى البحر حوتا ميتا … يدعونه العنبر حتى نبتا
شهرا عليه الجيش حتى سمنوا … من أكله وحملوا وادهنوا
وفيه قيس بن سعد نحرا … جزائر الجيش حتى ائتمرا (أي تشاوروا)
عمر مع أميرهم فمنعا … وجاء سعد فاشتكى من منعا
بعث أبي قتادة الأنصاري … بعد أبي خضرة بالمغار (للمغار إذ ليغيروا)
على محارب بنجد سارا … ليلا بهم وكمن النهارا
فقتلوا من جاء واستاق النعم … وأخرج الخمس للأمر وقسم
فبعثه أيضا إلى بطن إضم … حين أراد غزو مكة وعم

وكان في البعث محلم فقتل

وكان في البعث محلم قتل عامر أشجع وبئس ما فعل

حياهم تحية الإسلام قتله قبا بالآثام

ونزلت ولا تقولوا الآيا ثم لقوا النبي عند السقيا

وكابن إسحاق بان ذي القصة في أثر أبي حدرد وهو غزوة لابن

بعثه مع رجلين نحوا رفاعة جاء يريد غزوا

للمسلمين مع بطن من جشم قتله غروة واستاق النعم

فبعثه أسامة بن زيد للحرقات وهو ذو تردد

هل كان ذو التسبيع كما قد مرا أو ذو الثمان كان وهو آخر

وفيه قتله لمن قد ذكرا كلمة التوحيد حتى أنكرا

فبعث خالد لهدم العزى فجزها باثنتين جزا جزا

فبعث عمرو ثانيا فهدما سواع والسادن عاد مسلما

فبعث سعد وهو ابن زيد هدم مناة هم علي قديد

فبعث خالد إلى حذيمة ثانية يدعو لخير ملة جذيمة

لغير معاقلا وكانوا أسلموا قالوا صبأنا وهو لفظ منهم

أمرهم خالد أن يقتلا كل أسيره فبعض قتلا

وبعضهم أمسك كابن عمرا وصحبه لم يقتلوا ان أسرا

قال النبي إذ أتاه الوارد أبرأ إليك مما قد أتاه خالد

ودى لهم قتلاهم النبي ذهب بها إليهم علي

فبعثه

فبعثه طفيلا الدوسيا لذي الكفين صنما فهيا

نارا وهو منشدا في دلها يا ذا الكفين لست من عبادكا

ميلادنا أقدم من ميلادكا إني حششت النار في فؤادكا

فبعث قيس وهو ابن سعد إلى صداء أمروا بالرد

لما أتى أخو صداء التزما بقومه أي جمع أسلما

فبعثه ضحاك الكلابي لقومه وهم بنو كلاب

إذ منعوا مصدق الرسول من أخذها الحمر بالفضول

بسر كيلا يكمن النهارا صبحهم فهربوا فرارا

أسر منهم فوق خمسين قدم على النبي بهم كما علم

فجاء عشر للنبي منهم من رؤساء قومهم فقدموا

عطارد خطب ثم كلما رد لهم أسراهم والغنما

ونزلت إن الذين المنزل في الحجرات فيهم لا يعقلوا

فبعث قطبة هو ابن عامر خثعم بتشية في صفر

سنة تسع أن يشنوا الغارة فغفلوا وواقعوهم غترة

فكثر القتلى وساق النعما مع شائهم فكانوا مغنما فكان

فابن مجزز والاسم علقمة وابن حذافة بعث تممه

للحبش جزيرة في البحر فهربوا وفيهم بدءا أمر

لابن حذافة لمن كان معه … أن يقعوا في النار ثم منعه
وقال كنت مازحا فأخبرا … بذلك النبي قال منكرا
لا تسمعوا ولا تطيعوهم في … معصية بل ذاك في المعروف
بعث عليا بعده ليهدما … الفلس بالفاء وكان صنما
لطيئ فشن غارة على … حلة الحاتم حتى ملا
أيديهم حسبا وشاء ونعم … وخرب الفلس جميعا وغنم
أدراعه ثلاثة ومخذما … مع اليماني ورسوب مغنما
وقسم النبي وآل حاتم … عزلهم لصاحب المراجم
فامتن له سفانة فأسلمت … محمدا فحين من أسلمت ثم أتت
سافرت الشام إلى عدي … بشورها جاء إلى النبي
وذكر ابن سعد أن المهلا … في البعث خالدا كما قد نقلا
فبعثه عكاشة بن محصن … ثانية إلى الجناب موطن
لغطفان أو بلي وعذرة … أو بني كلب وبني فزارة
فبعثه إلى أكيدر دومة … ابن الوليد خالدا في فئة
وقال يا خالد سوف تجده … وهو يريد بقرا يصيده
فأرسلت بقر وحش حكت … قرونها حائطه في ليلة
فنشطه ذاك يصيد البقرا … شدت عليه خيله فاستوسرا أما أسرا

أجاره

أجاره خالد ثم صالحه … على رقيق ودروع صالحه
مع رماح وجمال ورحل … معه إلى النبي بعدما فصل رجاله ورماح
فبعثه أيضا إلى عبد المدان … أو لبني الحارث نحو نجران
أتاهم فأسلموا وأقبلوا … معه إلى النبي حتى وصلوا
بعث عليا بعده إلى اليمن … وبني بلاد مذحج ففرقن
أصحابه جاؤوا بالنساء … والولدان ونعم وشاء
ثم دعاهم لم يجيبوا فقتل … منهم رجالا نحو عشرين رجل
فانهزموا فكف ثم إذ دعا … ثانية أجاب بعض مسرعا
فأسلموا وجمع الغنائم … خمسها لله ثم قسما
بعث بني عبس وكانوا وفدوا … له إلى عير قريش فهدوا
آخر من بعثه أسامة … لأهل أبنى لم يرم مقامه
حتى قضى النبي قبل سفره … رد أسامة بجمع عسكره
بعثه الصديق حتى أزهقا … قاتل زيد وسبا وحرقا أزهقا
واختلفوا في عدها فالأكثر … عن قدر ما عددت منها قصروا
والابن نصر عالم جليل … بل فوق سبعين وفي الإكليل
إن البعوث عدها فوق المائة … ولم أجد ذا لسواه ابتداه

ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم

كتابه أحد وأربعونا … زيد بن ثابت وكان حينا
كاتبه وبعده معاويه … ابن أبي سفيان كان واعيه
كذا أبو بكر كذا علي … عمر عثمان كذا أبي
وابن سعيد خالد حنظلة … كذا شرحبيل أمه حسنة
وعامر ثابت بن قيس … كذا ابن أرقم بغير لبس
واقتصر المزي مع عبد الغني … منهم على ذا العدد المبين
وزدت من مفرقات السير … جمعا كثيرا فاضبطه واحفظ معترفا
طلحة والزبير وابن الحضرمي … وابن رواحة وجهما فاضمم
وابنا الوليد خالدا وحاطبا … هو ابن عمرو وكذا خويطبا
حذيفة بريدة أبانا … ابن سعيد وأبا سفيانا
كذا ابنه يزيد بعض مسلمة … الفتح مع محمد بن مسلمة
عمرو هو ابن العاص مع مغيرة … كذا السجل مع أبي سلمة
كذا أبو أيوب الأنصاري … كذا معيقيب هو الدوسي
وابن أبي الأرقم أرقم عدي … فيهم كذاك ابن سلول المهتدي
كذا ابن زيد واسمه عبد الله … والجد عبد ربه بلا اشتباه
جهيم العلاء أي ابن عتبة … كذا حصين بن نمير أثبت
وذكروا ثلاثة قد كتبوا … وارتد كل منهم واغلبوا

ابن

ابن أبي سرح مع ابن خطل … وآخر أبهم لم يسم لي
ولم يعد منهم إلى الدين سوى … ابن أبي سرح وباقيهم غوى

ذكر رسله صلى الله عليه وسلم إلى الملوك

أول من أرسله النبي … لملك عمرو هو الضمري
إلى النجاشي فلما قدما … نزل عن فراشه فأسلما
وأركب المهاجرين البحرا … إليه في سفينتان طرا
زوجه رملة عمرو وقبله … له وهم مهرها النجاشي بذله
ودحية أرسله لقيصرا … وهو هرقل فعصى واستكبرا
وابن حذافة مضى لكسرا … فمزق الكتاب بغيا نكرا
وحاطبا أرسل للمقوقس … فقال خيرا ودنا لم يوفس
أهدى له مارية القبطية … وأختها سيرين مع هدية
من ذهب وقدح ومن عسل … وطرف من مصر من بنها العسل
وأرسل ابن العاص حتى أدى … كتابه إلى ابني الجلندا
فأسلما وصدقا وخليا … ما بين عمرو والزكاة هديا
وأرسل السليط لليمامية … لهوذة ملك بني حنيفة
وأكرم الرسول إذ أنزله … وقال ما أحسن ما تدعو له
وسال أن يجعل بعض الأمر … له فلم يعط فقضى في الكفر

بضم أوله وفتح ثانيه ممدود وقيل بضم ثانيه أيضا مقصور وهم الجوهري بتقصره مع فتح ثانيه

كذا شجاع الأسدي يلقى ... الحارث الغساني ملك البلقا
رمى كتابه وقال سائر ... إليه رده هرقل فتنصر
وقيل بل أرسله لجبلة ... فقارب الأمر ولكن شغله
الملك ثم في زمان عمرا ... أسلم ثم ارتد ثم كفرا
وابن أبي أمية المهاجرا ... أرسله للحارث بن حميرا
عبد كلال ابنه فرددا ... انظر في أمري وبعد وفدا
على النبي مسلما فأعتقه ... وفرش البرد له ووفقه
وأرسل العلاء أي ابن الحضرمي ... لمنذر وهو ابن ساوى الدارمي
وكان مع العلاء أبو هريرة ... فانقاد منذر لخير ملة
ووفد المنذر عام الفتح أو ... في تسعة خلافا تدخلوا عام
كذاك أرسل معاذا وأبا ... موسى إلى مخالف فاقتربا
وقال يسرا ولا تعسرا ... وبشرا تطوعا ولا تنفرا
كذا جريرا لأخوي ذي الكلاع ... وأخوي ذي عمرو ونعم الناعي الداعي
دعاهما لملة الإسلام ... فأسلما لله بالاستسلام
وعمرو الضمري إلى مسيلمة ... فلم يتب عن كذبه ولزمه
أرسل له كتابه مع السائب ... ثانية فلم يكن بالتائب
وبعده عياشا أيضا أرسلا ... إلى بني عبد كلال قبلا

كلهم

كلهم كتابه وأسلموا ... نعيم الحارث مسروح هم
وأرسل النبي أيضا إذ كتب ... لعدة لم يسم من بها ذهب
لعروة بن عمرو الجذامي ... أفلح إذ أقر بالإسلام
ولبني عمرو وهم من حمير ... كذا لمعدي كرب المشتهر
ولأسقف بنجران كتب ... كذا لمن أسلم من خثعم عرب
وابن ضماد خالد الأزدي ... ولابن حزم عمرو الرضي
ولأخي تميم أوس كتبا ... وهو لدى أولادهم ما ذهبا
وليزيد بن الطفيل الحارث ... ولبني زياد بن الحارث

ذكر أولاده صلى الله عليه وسلم

كان له ثلاثة بنونا ... القاسم الذي به يكنونا
بمكة قبل النبوة ولد ... والطيب الطاهر وهو واحد
وهو الصحيح واسمه عبد الله ... وقيل بل هذان فابان معه
والثالث إبراهيم بالمدينة ... عاش عاما ونصف سنة
وقيل مع نقصان شهر وقضى ... سنة عشر فرطا له رضي
ومات قاسم له عامان ... وعدة الأولاد من نسوان
أربعة فاطمة البتول ... زوجها عليا الرسول
وزينب زوجها أبا العاص ... ابن الربيع وافيا ذا الإخلاص

بوعده وزوج اثنتين … تعاقبا عثمان ذا النورين
رقية وأم كلثوم تلي … ونعم ذاك الصهر عثمان الولي
وجملة الأولاد من خديجة … لكن إبراهيم من مارية
وليس في بناته من أعقبا … إلا البتول طاب أما وأبا

ذكر أعمامه وعماته صلى الله عليه وسلم

أعمامه حمزة والعباس … قد أسلما وأرغم الخناس
زبير الحارث حجل قثم … ضرار الغيداق والمقوم
عبد مناف مع عبد الكعبة … كذا أبو لهب أردى كسبه
عماته صفية عاتكة … أم حكيم برة أميمة
أروى ولم يسلم سوى صفية … قيل ومع أروى ومع عاتكة

ذكر أزواجه صلى الله عليه وسلم

زوجاته اللاتي بهن قد دخل … ثنتا وإحدى عشرة خلف نقل
خديجة الأولى تليها سودة … ثم تلي عائشة الصديقة
وقيل قبل سودة فحفصة … فزينب والدها خزيمة
فبعدها هند أي أم سلمة … فابنت جحش زينب المكرمة
تلي ابنة الحارث أي جويرية … فبعدها ريحانة السبية
وقيل بل ملك يمين فقط … لم يتزوجها وذاك أضبط

بنت

بنت أبي سفيان وهي رملة … أم حبيبة تلي صفية
من بعده فبعدها ميمونة … حلا فكانت لاتمام ميمونة
وكانت
وابن المثنى معمر قد أدخلا … في جملة اللاتي بهن دخلا
بنت شريح واسمها فاطمة … عن فقهائنا الواهبة
ولم أجد من جمع الصحابة … ذكرها ولا بأسد الغابة
وعلها التي استعاذت منه … وهي ابنة الضحاك بانت عنه
وغير من بنى بها أو وهبت … إلى النبي نفسها أو خطبت
ولم يقع تزويجها فالعدة … نحو ثلاثين بخلف أثبتوا

ذكر خدامه من الرجال والنساء صلى الله عليه وسلم

فأنس الزمهم للخدمة … أسماء هند ولدا حارثة
كذا بلال عقبة بن عامر … سعد فتى الصديق مع ذي مخمر
ربيعة مع ابن مسعود أبو … ذر بكير وليث نسبوا
وابن شريك أسلع وأربد … كذا ابن مالك والاسم أسود … الأسود صح
وابن أخيه الحذر جان جنر … له بخدام النبي ذكر
وسابق وسالم قد ذكرا … وقيل سلمى واعدد المهاجرا
قيس بن سعد أيمن ثعلبة … كذا نعيم ابنه ربيعة … أبه صح
كذا أبو السمح أبو الحمراء … أبو عبيد ومن النساء

مارية اثنتان مع ريحانة ... وأمة الله لهذه ابنة
صفية وخولة خضرة ... سلمى وأم أيمن بركة
وأم عياش كذا ميمونة ... وفي الموالي ذكرت ذي الخدمة

ذكر مواليه صلى الله عليه وسلم

زيد أسامة ابنه ثوبان ... أنيسة وصالح شقران
كذا أبو كبشة واسمه سليم ... وأوس أسماه به أبو نعيم
كذا رباح ويسار مدعم ... كذا أبو رافع وهو أسلم
وقيل إبراهيم أو فثابت ... أو هرمز من بعد خلف ثابت
ورافع كركرة فضالة ... وواقد سفينة فرافع
طهمان أو كيسان أو مهران ... مولاه أو ذكوان أو مروان
جد هلال بن يسار زيد ... حنين مابور كذا عبيد
أبو عسيب وأبو عبيد ... مع أبي ضميرة سعيد
ومن مواليه أبو مويهبة ... حازوا به فخرا على المرتبة
وكل من يسمى بها أو كني ... فلم يزد عليهم عبد الغني
وزاد بعضهم عليه في العدد ... تسعا وأربعين كل قد ورد
أفلح مع أنجشة وأسلم ... أيمن باذام وبدر حاتم
دوس مغير سابق رونيع ... سعيد أنسة عبيد رافع

م او اوس اسماه

بهم

سندر

سندر سالم كريب غيلان ... كذا عبيد الله سعد سلمان
محمد هو ابن عبد الرحمن ... مكحول نافع نفيع وردان
هرمز واقد يسار شمعون ... ضميرة فضالة وميمون
كذا نبيه ونبيل وهلال ... كذا أبو رافع أخو يقال (?)
أبو بشر وأبو أثيلة ... أبو لقيط وأبو صفية
كذا أبو الحمراء أبو سلام ... مع أبي هند أبي الحجام
كذا أبو البشر أبو لبابة ... كذا أبو سلمى مع أبي قيلة
أما الإماء فذكرن خمسة ... فيما مضى رضوى كذا أميمة
ربيحة ريحانة ركانة ... كذاك قيصر أختها مارية
ميمونة اثنتان والبعض جعل ... ثنتين من الخدام فيما قد نقل

ذكر أفراسه صلى الله عليه وسلم

سكب لزاز ظرب وسبحة ... مرتجز ورد لحيف سبعة
وليس فيها عندهم من خلف ... والخلف في ملاوح والطرف
كذا ضريس وشبا مندوب ... مرواح بحر أدهم نجيب
أبلق مع مرتجل مع يعسوب ... سرحان ذو العقال سجل يعبوب

ذكر بغاله وحميره صلى الله عليه وسلم

بغاله خمسة أو ستة ... دلدل مع فضة والأيلية

قيصر قيسر (?)

ظرب

ضريس

قوله والطرف المراد به كريم الآباء والأمهات

وَبَغْلَةٌ أَهْدَى لَهُ الْأُكَيْدِرُ … رَجَاءً مِنْ كِسْرَى وَفِيهِ نَظَرُ

وَبَغْلَةٌ أَهْدَى لَهُ النَّجَاشِي … وَنَحْوُهَا خِلَافُ النَّبِي فَاشِي

حِمَارُهُ عُفَيْرٌ أَوْ يَعْفُورُ … أَوْ فَهُمَا اثْنَانِ وَذَا الْمَشْهُورُ

وَكَوْنُهُ كَانَ اسْمُهُ زِيَادَا … أَوْ فَنَبِّهْ بِهِ مُنْكَرٌ إِسْنَادَا

وَثَالِثًا أَعْطَاهُ سَعْدٌ يُشْنِدُهُ … رَدِيفَهُ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ وَلَدُهْ

ذِكْرُ لِقَاحِهِ وَجِمَالِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَانَتْ لَهُ لِقَاحٌ الْحَسْنَاءُ … عُرَيْسُ بُغُومٌ السَّمْرَاءُ

بُرْدَةٌ وَالْمُرْوَةُ وَالسَّعْدِيَّةُ … حَفْدَةٌ مُهْرَةُ وَالْيَسِيرَةُ

رَيَّا وَالشَّقْرَاءُ وَالصَّهْبَاءُ … عَضْبَا جَدْعَاءُ ثُمَّ الْقَصْوَاءُ

وَغَيْرُهُنَّ وَالْجِمَالُ الثَّعْلَبُ … وَجَمَلٌ أَحْمَرُ وَالْمُكْتَسَبُ

غَنِيمَةٌ فِي يَوْمِ بَدْرٍ مِنْ أَبِي … جَهْلٍ فَأَهْدَاهُ إِلَى الْبَيْتِ النَّبِي

فِي أَنْفِهِ بُرَةٌ أَيْ مِنْ فِضَّةٍ … غَاظَ بِهِ كُفَّارَ أَهْلِ مَكَّةَ

ذِكْرُ مَنَائِحِهِ وَدِيَكَةٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَانَتْ لَهُ مَنَائِحٌ بَرَكَةٌ … زَمْزَمُ سُقْيَا عَجْزَةٌ وَوَرْشَةٌ

أَطْلَالُ أَطْرَافٌ قَمَرٌ مَعْ يُمْنُ … غَوْثَةٌ أَوْ غَيْثَةٌ بَلْ فِي السُّنَنْ

كَانَتْ لَهُ مِائَةُ شَاةٍ غَنَمَا … وَلَا يُرِيدُ أَنْ تَزِيدَ كُلَّمَا

وَلَدَتْ بَهْمَةً رَاعِيهَا … ذَبَحَ شَاةً لَا يَزِيدُ فِيهَا

وكان

وَكَانَ أَيْضًا عِنْدَهُ دِيكٌ لَهُ … أَبْيَضُ فَالْمُحِبُّ قَدْ نَقَلَهُ

ذِكْرُ سِلَاحِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَانَ لَهُ مِنَ الرِّمَاحِ خَمْسَةُ … مِنْ قَيْنُقَاعَ جَاءَهُ ثَلَاثَةُ

وَرَابِعٌ مِنْهَا يُسَمَّى الْمُثْوَى … وَالْخَامِسُ الْمُنْثَنِي بِذَاكَ سُمِّيَا

أَقْوَاسُهُ خَمْسَةٌ الرَّوْحَاءُ … وَقَوْسُ شَوْحَطٍ هِيَ الْبَيْضَاءُ

وَقَوْسُ نَبْعٍ وَهِيَ الصَّفْرَاءُ … كَذَلِكَ الْكَتُومُ وَالزَّوْرَاءُ

كَانَ لَهُ تُرْسٌ بِهِ تِمْثَالُ … كَرِهَهُ فَذَهَبَ التِّمْثَالُ

كَذَا الزَّلُوقُ لِلسِّلَاحِ يَزْلِقُ … وَتُرْسُهُ الثَّالِثُ فَهُوَ الْفُتَقُ

أَسْيَافُهُ الْحَتْفُ وَذُو الْفَقَارِ … مَأْثُورٌ الْعَضْبُ مَعَ الْبَتَّارِ

كَذَاكَ مِخْذَمٌ كَذَا رَسُوبُ … وَالْقَلَعِيُّ لَمْ يُسَمَّ وَالْقَضِيبُ

وَقِيلَ ذَا قَضِيبَةُ الْمَمْشُوقُ … كَانَ بِأَيْدِي الْخُلَفَا يُشُوقُ

أَدْرَاعُهُ سَبْعَةٌ السُّغْدِيَّةُ … ذَاتُ الْفُضُولِ وَكَذَاكَ فِضَّةُ

ذَاتُ الْحَوَاشِي مَا لَهَا كِفَاءُ … ذَاتُ الْوِشَاحِ الْخِرْنِقُ الْبَتْرَاءُ

كَانَ لَهُ مِنْطَقَةٌ أَدِيمٌ … فِضَّةُ الْحَلَقِ وَالْإِبْزِيمُ

رَايَتُهُ الْعُقَابُ كَالنَّمْرَاءِ … مَعْ رَايَةٍ صَفْرَا مَعْ سَوْدَاءِ

كَانَتْ لَهُ أَلْوِيَةٌ بِيضٌ كَذَا … أَسْوَدُ مَعْ أَغْبَرَ مِنْهَا اتَّخَذَا

حِرَابُهُ الْبَيْضَاءُ ثُمَّ النَّبْعَةُ … وَحَرْبَةٌ صَغِيرَةٌ عَنَزَةُ

المخذم في اللغة السيف القاطع

مغفره السبوغ والموشح فسطاطه الكن كما قد صرحوا
محجنه قدر ذراع يستلم في حجه الركن به كما علم
كانت له هراوة بالتنقل كذا عسيب من جريد النخل
كانت له مخصرة يختصر بها اسمها العرجون فيما ذكروا
كان له خفان ساذجان اهداهما اصحمة النجاشي
كذا له اربعة منها اخر اصابها من سهمه من خيبر
ثلاث من جباب تلبس في الحرب اخداهن منها سندس
اخضر ثم جبة طيالسه تغسل للمرضى وكانت ملبسه
ونبله تسمى بالموتصله ومنه ما يسمى بالمتصله

ذكر اقداحه وانيته وركوته وربعته وسريره صلى الله عليه وسلم

اقداحه الريان والمغيث واخر مضبب يغيث
بهاذا امامتهم من حاج وقدح اخر من زجاج
وقدح تحت السرير عيدان يقضي به حاجته في الاحيان
مركنة من شبه وتور مخارة من ناله بميسرة
ركوته كانت تسمى الصادرة قصعته الغرا لبست قاصرة
كان له صاع لاجل الفطرة وقعبة كان اسمه بالسعة
كانت له ربعة اي مربعة كجونة يجعل فيها امتعة

سواكه ومشطه والمكحله كذلك المراة والمقراض له
كان له سرير اهداه له اسعد وتموساج استعمله
موشح بالليف ثم وضعوا عليه لما مات ثم رفعا
عليه ايضا بعده الصديق كذا له ايضا عمر الفاروق

ذكر الوفود

اول وفد وفدوا المدينه سنة خمس وافدوا مزينه
وهكذا اسعد بن بكر في رجب وعام سبعة جذام وعقب
الاشعريون ودوس المقوم وفي الثمان الف سليم
تغلبة ثمالة والحدان فيها وفي التاسع وفد همدان
كذا بنو الدار وفيها في صفر عذرة بعدها بلي وحمير
وبعد في العاشر وفد خولان وكندة وغامد وغسان
وفد الرهاويين وفد نجران وفد صدا والازد مع سلامان
بجيلة وحضر موت النخع والحارث بن كعب ايضا اجمع
وفيهما مرة عبس اسد وفد تميم فيهم عطارد
باهلة وجعدة فزارة عقيل عبد اشجع كنانة
لقيط بكر وابن عامر قد مات رجوعا وكلاب ووفد
وفد ثقيف مع عبد القيس رواس عامر هلال عبس

والصحيح المنقول في النبراء وفد مرة ... سنة تسع ... واسم انما قدما في ... فكان الاول ... عطارد ... فيهم عطارد ... عطف على الوفود التي ...
انتهى

قشير تغلب وبعض مسلم … أما النصارى منهم فالتزموا
أن يصبغوا أولادهم من صبغة … في دينهم وفد بني حنيفة
ومن وفود اليمن اليماني … وفد تجيب طيئ جيشان
كلب خشين ومراد والصدف … وخثعم سعد العشيرة ردف
فالصدف اسلموا
أزد عمان وزبيد أسلم … وبارق وابن حميد سالم
سعد هذيم جرم بهرا مهرة … ووفد جعفي كذا جهينة
سنة إحدى عشرة جاء النخع … في ما بين بعد من قبل نجع
بعد من
وفد السباع والذئاب ذكرا … في غابة وغيرها واستنكرا

ذكر أمرائه صلى الله عليه وسلم

أمّر باذان بلاد اليمن … ثم ابنه شهرا بصنعا يمن
وابن أبي أمية المهاجرا … كندة والصدف فقبل أن سرا
لعمله قضى النبي بالموت … كذا زياد بن لبيد حضرموت
كذا أبا موسى زبيدا وعدن … ورمع والساحل من أرض اليمن
كذاك قد ولى معاذ الجند … كذاك عتابا على خير بلد
كذاك قد ولى أبا سفيانا … صخر بن حرب بعده نجرانا
كذا ابنه يزيد أي تيماء … وابن سعيد خالد اصنعاء
كذاك عمرو أخوه وادي القرى … وحكما أخاهما على قرى

عزته

عرينة كذاك أيضا أعطى … أخاهما أبان منه الخطا
كذلك ابن العاص عمرو بعمان … كذا على الطائف ولى عثمان
ابن أبي العاص كذاك وليا … محمية الأخماس ثم وليا
وليا
علي القضاء والأخماسا … بيمن فكان فيه راسا
كذاك أمّر ابن حاتم عدي … في صدقات طيئ وأسد
وغيره من أمراء الصدقة … تجمع من قبائل مفترقة
وأمر الصديق في الحج لدى … تسع وبعده عليا في الندا
سنة تسع عليا
أن لا يحج بعد عامي مشرك … وبقراءة السورة خاب المشرك
أما الأولى أمّرهم في البعث … فذكروا في كل بعث بعث

ذكر مرضه ووفاته ودفنه صلى الله عليه وسلم

مرض في العشر الأخير من صفر … أقام في شكواه ذا اثني عشر
أو عشرا أو أقام أربع عشرة … أو فثلاث عشرة بذكره
كذا ابن عبد البر في ربيع … في يوم الاثنين لدى الجميع
وفاته إما بثاني الشهر … أو مستهل أو بثاني عشر
وهو الذي أورده الجمهور … لكن عليه نظر كبير
لأن وقفة الوداع الجمعة … فلا يصح كونها فيه معه
وقيل بل في ثامن بالجزم … وهو الذي صححه ابن حزم

وكان ذاك عندما اشتد الضحى ... او حين زاغ الشمس خلف صرحها
غسله علي والعباس ... وقثم والفضل ثم ناس
اسامة وشقران يصبان ... الما واوس حاضر المكان
وقيل كان ينقل الما له ... وان ثمه لم يشاهد غسله
غسل من بئر بئر غرس ... ولم يجرد من قميص اللبس
يدلكه بخرقة علي ... من تحته ونحوله ولي
بالماء والسدر ثلاثا غسله ... وفي ثلاثة ثيابا جعلا
وتلك بيض من سحول اليمن ... ولم يكن قميصه في الكفن
وقد روى الحاكم ان قد كفنا ... في سبعة وبالشذوذ وهنا
ثم اتى الرجال فوجا فوجا ... صلوا فرادى ومضوا افرادها
ثم النسا بعدهم فالصبية ... وفي حديث وبه جهالة
صلى عليه اولا جبريل ... ثمت ميكال فاسرافيل
ثم يليهم ملك الموت معه ... جنوده الملائك المجتمعة
وقيل ما صلوا عليه بل دعوا ... وانصرفوا وذا ضعيف وردوا
عن مالك ان عدد الصلاة ... تسعون واثنان من المرات
وليس ذا متصل الاسناد ... عن مالك في كتب النقاد
ودفنه في بقعة الوفاة ... بخبر الصديق بالاثبات

ودخل